ISSN/ 2788-9777

المجلة العلمية لجامعة سيئون

مجلة علمية محكمة - نصف سنوية - ، تعنى بنشر البحوث العلمية في مجالات العلوم الإنسانية والتطبيقية . تصدرها نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي

المجلد الثالث العدد الثاني ديسمبر ٢٠٢٢م

تقويم الأداء التدريسي للطالبات المعلمات
ضمن برنامج التربية العملية لقسم التربية الخاصة

فدوى أحمد الشامي* عبد الله محمد الضريبي*

الملخص:

سعت هذه الدراسة إلى تقويم الأداء التدريسي لطالبات قسم التربية الخاصة في كلية البنات، جامعة سيئون. ضمن متطلبات مقرر التربية العملية (1) إعاقة سمعية، وبصرية وقد تكونت عينة الدراسة من المجتمع نفسه (طالبات المستوى الثالث بقسم التربية الخاصة، كلية البنات، جامعة سيئون) للعام الدراسي 2021-2022م. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لمناسبته موضوعها وتحقيقاً لهذا الهدف قدمت الدراسة قائمة كفايات معلم التربية الخاصة فئة الإعاقة السمعية والبصرية. وقد استقرت في صورتها النهائية في أربعة محاور. كما اجتازت القائمة إجراءات الصدق والثبات، قبل أن يتم اشتقاق أداة قياس منها في صورة بطاقة ملاحظة لتقييم الأداء التدريسي للطالبات أثناء مدة التدريب الميداني لطلبة هذه الفئات في مدارسهم ومؤسساتهم الخاصة وفي المعالجة الإحصائية استخدمت والتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات ومعاملات الارتباط وكان من نتائج الدراسة الخروج بقائمة الكفايات الأدائية الأساسية لمعلم الإعاقة الحسية (سمعية، بصرية)، التي تم في ضوئها بناء بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لتقييم طالبات قسم التربية الخاصة في مقرر التربية العملية(1) الخاص بفئات الإعاقة السمعية والبصرية كما عبرت نتائج الطالبات على بطاقة الأداء التدريسي عن أداء متفاوت بين الجيد جدا والممتاز في التدريب مع فئة الاعاقة البصرية، في حين استقرت النتائج في مستوى الجيد في التدريب مع فئة الإعاقة السمعية وقد أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من قائمة الكفايات وبطاقة الملاحظة، في: تقويم المعلمين العاملين مع فئات الإعاقة السمعية والبصرية، وفي اشتقاق قائمة الوصف الوظيفي لمعلم فئات الإعاقة السمعية والبصرية، والاستفادة منهما أيضاً في التخطيط لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة مسار الإعاقة السمعية والبصرية.

الكلمات المفتاحية: تقويم الأداء التدريسي، الطالبات المعلمات، التربية العملية، الكفايات، التربية الخاصة.

*قسم التربية الخاصة – كلية البنات– جامعة سيئون–حضرموت– اليمن .

Evaluating Teaching Performance for Teaching Students within the Applied Education Curriculum in the Department of Special Education

Fadwa A. Alshami * Abdullah M. Aldaribi*

Abstract:

This study aims to evaluate the teaching performance for the students of the third level of the special education department, college of women, Seiyun University. Within the requirements of the applied education curriculum (1) auditory and visual disability The study sample consists of the community itself (students of the third level of the special education department, college of women, seiyun university.) for the academic year 2021-2022, and the use of the analytical descriptive research approach During the processing of this statistic, percentages are used along with averages, repetitions, and correlation coefficients An outcome of this study was establishing a list of the basic performance competencies for the teacher of auditory and visual disabilities, and in its light create an evaluation note card of teaching performance to evaluate the students of the special education department in the applied education curriculum (1) that concerns hearing and sight disabilities The student's results through the evaluation note card of teaching performance varied between "Very Good" and "Excellent" in training with the visually disabled, However when dealing with auditory disabled individuals the results were consistently given a "Good" grade This study recommends the necessity of benefiting from the list of competencies and the evaluation note card in: evaluating teachers involved with students of auditory and/or visual disabilities, and in deriving job descriptions of the teachers of auditory and visually disabled students. And also benefitting from them in creating programs of preparing special education teachers for auditory and visual disabilities.

Keywords: teaching evaluation, learning teachers, applied education, competencies, special education.

* Department of Specied Education, College of women, seiyun university,Hadramaut,Yemen

مقدمة:

ترتبط كفاءة المعلم بشكل أساسي بمنهج إعداده في مرحلة التعليم الجامعي. فالبرنامج الجامعي الجيد ينتج مخرجات تتوافق مع مستوى هذه الجودة. ولأن الهدف الأساسي لبرامج كليات التربية، هو إعداد المعلم الكفء في تخصصه، فإن برنامج التدريب العملي الميداني يعد مركز السيطرة والتحكم في برامج إعداد المعلم في كليات التربية، فتقويم أداء الطالب المعلم –في برنامج التدريب الميداني–، يعد معياراً رئيساً في الحكم على مدى جودة البرنامج، بل ويُخضع البرنامج الأكاديمي بكليته للتعديل والتقويم، في ضوء تحقق المعيار الرئيسي للبرنامج أوعدم تحققه وهو جودة المخرجات (الأداء التدريسي للمعلم في تخصصه).

وغالباً يقع معلمو التربية الخاصة في دائرة الضوء أكثر من غيرهم، وهم دائماً معرضون للنقد؛ وذلك لما في هذا المجال من تداخل، وتنوع، واختلاف.

ويسعى مقرر التربية العملية في قسم التربية الخاصة إلى تقويم أداء المعلم في مؤسسات التربية الخاصة المتنوعة. وتعد أدوات التقويم ضرورية للمشرف على البرنامج، حيث تساعده في تحديد المهام المطلوبةفي أثناء التدريب، ومن ثم ملاحظتها مع متابعتها أثناء التدريب، وتقويم الطلبة المعلمين، تقويماً مستمراً، ونهائياً بصورة موضوعية دقيقة (1)

ومن هنا برزت الحاجة لتصميم أداة لتقييم الأداء التدريسي للطالبات المعلمات ضمن برنامج التربية العملية لقسم التربية الخاصة بكلية البنات، جامعة سيئون. خاصة وأن هذا البرنامج يطبق لأول مرة في جامعة سيئون، فكان من الضروري واستكمالاً لمعايير الجودة لهذا البرنامج يمتلك أداة تقييم علمية مناسبة.

مشكلة الدراسة:

تتضح مشكلة الدراسة الحالية، في عدم أداة تقييم لأداء طالبات قسم التربية الخاصة ضمن برنامج التربية العملية التي تتضمنه خطة بكالوريوس التربية الخاصة في قسم التربية الخاصة بكلية البنات، جامعة سيئون، وذلك لحداثة هذا القسم، فقد مثلت هذه الدفعة أولى دفعات البرنامج، وكان العام الدراسي 2021-2022م هو بداية نزول طالبات تخصص التربية الخاصة للميدان، من خلال مقرر التربية العملية(1)، حيث بدأ تطبيقه في المستوى الثالث للتدريب مع فئة الاعاقات الحسية (سمعية، بصرية)، فكان لابدّ من أداة تقييم مناسبة لتقييم الطالبات في مدارس التطبيق الخاصة بهذه الفئات.

لذا فإن هذه الدراسة تسعى **للإجابة عن الأسلة الآتية:**

1. ما الكفايات الأدائية الأساسية اللازمة لمعلم الطلبة من فئتي الإعاقة السمعية والبصرية؟
2. ما الأداة المناسبة لتقييم الأداء التدريسي للطالبات المعلمات، في مقرر التربية العملية (1)، داخل مدارس التطبيق الميداني؟
3. ما مستوى الأداء التدريسي للطالبات المعلمات تخصص تربية خاصة بكلية البنات – جامعة سيئون لكل من فئتي الإعاقة السمعية والبصرية، في المجالات الآتية:
   - مجال التخطيط والإعداد للدرس
   - مجال تنفيذ الدرس.
   - مجال تقويم الدرس.
   - مجال الكفاية الشخصية.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى:

1. بناء قائمة بالكفايات الأدائية الأساسية اللازمة لمعلم الطلبة من فئتي الاعاقة السمعية والاعاقة البصرية.
2. بناء بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطالبات المعلمات في قسم التربية الخاصة في كلية البنات

جامعة سيئون. (لمقرر التربية العملية(1)/ سمعية، بصرية)

3. التعرف إلى مستوى الأداء التدريسي لدى الطالبات المعلمات في قسم التربية الخاصة كلية البنات جامعة سيئون (في مقرر التربية العملية(1)/ سمعية، بصرية)

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أنها:

1. تقدم قائمة بالكفايات الأدائية الأساسية لمعلم التربية الخاصة (إعاقة سمعية، بصرية)، يستفيد منها المختصون في هذا المجال.
2. توافر أداة تقييم للطالبة المعلمة في مقرر التربية العملية (1) (استمارة التدريب الميداني) للإعاقات السمعية والبصرية.
3. تكشف عن جوانب القوة والضعف، الموجودة في أداء الطالبات المعلمات في قسم التربية الخاصة، كلية البنات، جامعة سيئون، ومن ثَم عرض برنامج التربية العملية بشكل خاص، وبرنامج بكالوريوس التربية الخاصة بشكل كلي للتقييم في ضوء معيار النتائج، أو المخرجات وهو أحد المعايير المهمة في تقدير جودة البرامج الأكاديمية.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الحالية في:

الحدود الزمانية: تم اجراء الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي الجامعي 2021-2022م

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على استخدام بطاقة الملاحظة -المستمدة من قائمة الكفايات – بوصفها أداة لتقويم الطالبات المعلمات في قسم التربية الخاصة، في مقرر التربية العملية(1)/ سمعية، بصرية.

الحدود البشرية: طالبات قسم التربية الخاصة الملتحقات بالتدريب الميداني (إعاقة سمعية، إعاقة بصرية) الدفعة الأولى للعام الدراسي 2021-2022م

الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في مدارس الاعاقة الحسية ومؤسساتها التي التحقت بها الطالبات للتدريب الميداني في مديرية سيئون وتشمل (مركز الأمل للصم والبكم، مدرسة الضياء للمكفوفين).

مصطلحات الدراسة:

التربية الخاصة:

تعارف الخبراء على استخدام مصطلح التربية الخاصة للإشارة إلى بعض مظاهر العملية التعليمية التي تستخدم مع الأطفال غير العاديين. وقد وردت تعريفات متعددة للتربية الخاصة، يمكن إجمالها بأنها: هي كل البرامج التربوية المتخصصة التي تتناسب مع ذوي الحاجات الخاصة بحيث يمكن، تقديم هذه البرامج إلى فئات الأفراد غير العاديين، وذلك من أجل مساعدتهم على تحقيق ذواتهم وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن ومساعدتهم على التكيف في المجتمع الذي ينتمون إليه (2) .

الكفاية:

تعددت تعريفات خبراء التربية للكفاية، ونورد هنا بعضاً من هذه التعريفات:

عرف هوستون وهوسام الكفاية (Houston and Housam) بأنها: امتلاك المعلومات والمهارات والقدرات المطلوبة للعمل (3) .

وعرفها (الفرا) بأنها: مجمل سلوك المعلم الذي يتضمن المعارف، والمهارات، والاتجاهات، بعد المرور في برنامج محدد ينعكس أثره في أدائه، ويظهر ذلك من خلال أدوات قياس خاصة تعد لهذا الغرض (4) .

وعرفتها (الشامي) بأنها: مجموعة المعارف، والمهارات، والاتجاهات، التي يؤديها المعلم بمستوى معين من التمكن، في ضوء معيار أو محك يقيس ذلك (5). وهو التعريف التي تتبناه هذه الدراسة.

تقويم الأداء التدريسي:

والمقصود بتقويم الأداء التدريسي في هذه الدراسة، تحديد مستوى تحقق الممارسات التدريسية -التي تقوم بها

الطالبات المتدربات في برنامج التربية العملية الميدانية داخل مؤسسات التدريب–، المعتد بها في أداة الدراسة (قائمة الكفايات)، التي حوّلت لبطاقة ملاحظة قابلة للقياس (استمارات التربية العملية) التي أعدها الباحثان لهذا الغرض.

الطالبة المعلمة:

هي الطالبة في قسم التربية الخاصة، كلية البنات– جامعة سيئون، الملتحقة بالتدريب العملي، بعد تسجيلها لمقرر التربية العملية (1) إعاقة سمعية، إعاقة بصرية)

الإطار النظري والدراسات السابقة:

إن برامج إعداد المعلم هي برامج مصممةعلى وفق النظريات التربوية والنفسية المعتد بها، وتتضمن الكثير من الخبرات العلمية والمهنية، تقوم بها الجامعات والكليات مؤسسات تربوية متخصصة بهدف تزويد الطالب معلم المستقبل بالكفايات التعليمية التي تمكنه من النمو والتطور في مهنته. ورغم أن هذه البرامج تشتمل على دراسة مقررات مختلفة في مجال التخصص، إلاّ أن دراسة هذه المقررات النظرية لا يمكّن الطالب المعلم من القيام بدوره مستقبلاً مدرس متخصصاً في مجاله ما لم يتدرب على المهارات العملية بطريقة أدائية تكشف مدى استفادته من المقررات النظرية التي درسها، ومدى تطبيقه للمادة العلمية التي اجتازها ونجح في اختباراتها التحصيلية؛ لذا فإن مقرر التربية العملية يعد أحد أهم مقررات برنامج إعداد معلم التربية الخاصة، بل هو معيار الجودة الذي تُضبط به برامج إعداد المعلم في الكليات التربوية. وقد أكد Utley على أهمية التدريب الميداني لطلاب برنامج التربية الخاصة الذي يتيح لهم فرصة ممارسة المهارات والمعارف النظرية التي اكتسبوهافي أثناء البرنامج الدراسي وتطبيقها بشكل عملي واقعي في التدريب الميداني من خلال التدريس والتفاعل مع ذوي الاحتياجات الخاصة (6) .

وتُعرّف التربية العملية الميدانية بأنها: مدة من الإعداد موجهة للطلبة الدارسين بكليات التربية بهدف إعطائهم الفرصة لتطبيق المبادئ والمفاهيم والنظريات التربوية تطبيقاً أدائياً على نحو سلوكي في الميدان؛ لإكسابهم المهارات التدريسية من خلال المشاهدة والمشاركة والممارسة (7) .

والمقصود بالتربية العملية الميدانية في هذه الدراسة، هي مدة التطبيق العملي الميداني، المسجل ضمن خطة برنامج التربية الخاصة تحت مسمى (تربية عملية1) و(تربية عملية 2). وتتعلق هذه الدراسة بمقرر تربية عملية(1) الخاصة بفئات الإعاقة السمعية، والبصرية. ويسعى إلى مساعدة الطالبات على اكتساب المهارات التدريسية التي يحتجنهافي أثناء تدريسهن لطلبة فئتي الإعاقة السمعية والبصرية في مدارسهم ومؤسساتهم الخاصة.

تقويم الأداء التدريسي:

إن تقويم كفاءة المعلم وظيفة موضوعية علمية، وأداة ومنهج علمي يسعى إلى إصدار أحكام على مدى تحقيق العملية التربوية لأهدافها وأغراضها؛ إذ يهدف تقويم كفاءة المعلم إلى الكشف عن حقيقة التأثير الكلي أو الجزئي للمعلم في العملية التربوية وكشف نواحي القوة والضعف إن وُجد، واقتراح الوسائل التي تؤدي إلى تلافي هذا القصور، والعمل على تحقيق الأهداف (8).

وترتبط نتائج التعلم بشكل مباشر بمستوى أداء المعلم وجودة تدريسه وكفاءته، وما يقوم به من أداء سلوكي وممارسة تدريسية ترتبط بمهارات التدريس المطلوبة منه؛ بهدف تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرغوب تحقيقها. فالأداء هو إظهار المهارة بشكل يمكن قياسه، وهو المظهر العملي للكفاية التعليمية، ويعني ما يفعله الفرد فعلاً من خلال أدائه لمهمة ما، وليس ما يستطيع أن يفعله، ولهذا فإنه يُتوقع أن يختلف الأداء من موقف لآخر (9) .

ويعرّف الأداء التدريسي بأنه سلسلة من الإجراءات والتدابير والممارسات التي يقوم بها المعلم قبل الحصة

الصفية وأثناءها، وتتضمن التخطيط، التنفيذ، التقويم، إدارة الصف وضبطه، السلوك الشخصي للمعلم والعلاقة المتبادلة بينه وبين تلاميذه داخل البيئة الصفية. (10)

أما تقويم الأداء التدريسي، فيعرف بأنه، عملية تربوية تتم من خلال تقويم أداء المعلم وجميع أعماله التي يقوم بها داخل الفصل الدراسي وخارجه، ويُقوّم أداءه من خلال إعطاء تقييم وصفي أو رقمي، وذلك بهدف دعم السلوكيات الأدائية الجيدة، وتصحيح الأداء السلبي والتعرف على معوقات الأداء التدريسي وحلها. (11)

وتقويم الأداء للطالب المعلم، يعمل على كشف الأخطاء في برنامج الإعداد، وتحليل جوانب هذا البرنامج ورصد جوانب القوة والضعف فيه. وهو بذلك يسهم في التوصل إلى إصلاح الأهداف المراد تحقيقها.

وهناك العديد من الأساليب التي تصلح لتقييم الأداء التدريسي، تمتاز بالشمولية والموضوعية والصدق، وقد استُخدمت في العديد من الأنظمة التعليمية العالمية. وقد اختارت هذه الدراسة مدخل الكفايات الذي ظهر منذ ستينيات القرن الماضي، وسعت إلى تحسين كفايات المعلمين، ولكي يقوم المعلم بمهمته المهمة والحساس باقتدار، لابد أن يتمتع بقدر وافٍ من الكفايات التدريسية (12) .

وتُعرّف الكفاية الوظيفية، بأنها قدرة المعلم على استعمال مهارة خاصة، أو عدة مهارات وظيفية، استجابة لمتطلبات موقف تربوي محدد (13) .

وتعرف أيضاً بأنها امتلاك المعلم لقدر كاف من المعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية المتصلة بأدواره ومهامه المهنية، التي تظهر في أداءاته، وتوجه سلوكه في المواقف التعليمية المدرسية بمستوى محدد من الاتقان، ويمكن ملاحظتها وقياسها بأدوات معدة لهذا الغرض (14) .

وقد تم التركيز على الكفايات التدريسية بوصفها اتجاها تربويا سائداً من خلال برامج إعداد المعلم القائمة على الكفايات، ونتيجة لذلك أُعدت الكثير من الدراسات والبحوث الميدانية للتعرف الى أهم الكفايات التدريسية والتعليمية الواجب توافرها لدى المعلم. وأصبحت تلك الكفايات مقياساً يُقاس به نجاح المعلم وقدرته على أداء مهامه ودوره بوصفه عنصراً أساسياً في العملية التعليمية. (15)

وقد أشار (OKAY, J & BROWN, 1972) إلى أربعة مصادر رئيسة لاشتقاق الكفايات الوظيفية للمعلم، وتتمثل في:

- استطلاع مختلف الأطراف الفاعلة والمعنية بالعملية التعليمية، كالمعلمين، والمدراء، والتلاميذ، وأولياء الأمور.
- الاقتباس من قوائم كفايات أخرى تكون في العادة نتاج البحوث والدراسات التجريبية.
- ملاحظة المعلمين ذوي الخبرة في التدريس في أثناء الممارسة الفعلية في غرفة الصف، وتسجيل الأنشطة والمهارات المرتبطة بها، وتحويلها إلى كفايات.
- تحليل عملية التدريس في مراحلها الثلاث، التخطيط والتنفيذ والتقويم، من خلال تحديد كل الأنشطة التعليمية التي تتضمنها، وتحليلها إلى كفايات أساسية، وأخرى فرعية (16) .

وسائل قياس الكفايات التدريسية:

1. **وسائل القياس الموضوعية:** وتشمل: استطلاع آراء التلاميذ و تحصيل التلاميذ و تقديرات المشرفين التربويين و تقديرات الزملاء.
2. **التقدير الذاتي للكفايات التدريسية:** وأسلوب التقويم الذاتي من الأساليب المهنية لتحسين التعلم الذاتي، يستخدمه المعلمون الفعالون بشكل مستمر بتقويم خطط دروسهم واختباراتهم واستراتيجياتهم التعليمية بوصفها جزءاً من عملية التعليم.
3. **الوسائل التنبؤية:** ويمكن استخدامها منذ البداية لمعرفة استعداد المترشح لمهنة التدريس، بخضوعه لمقابلات، واختبارات لقياس مدى استعداده للنجاح في

مهنة التدريس. ويتمثل هذا الأسلوب أيضاً في الملف الإداري للمعلم، الذي يحوي تقارير المشرفين والمديرين، حيث يمكن الاستدلال من خلالها على مستوى أداء المعلم على مختلف الكفايات التدريسية. كما تأتي الخطة التحضيرية للمعلم وسيلة أخرى من الوسائل التنبؤية، فالمعلم يقوم بالتخطيط لدروسه، فيحدد أهدافها، ومحتوياتها، وأنشطتها التعليمية التعلمية، وأساليب التقويم، والوسائل التعليمية، وتوزيع الزمن على مراحل الدرس، وهذه العناصر تشكل مؤشرات على فاعلية المعلم وتنبئ عن تمكن المعلم من متطلبات مهنته (17) .

وأما الأسلوب المستخدم في قياس الكفايات الأدائية لطالبات قسم التربية الخاصة أفراد هذه الدراسة، فسوف يتم باستخدام تقديرات المشرف التربوي على بطاقة الملاحظة، بعد ملاحظة أداء الطالبة في حصة دراسية كاملة، فضلاًعن ملاحظة محتويات الخطة التحضيرية المعدة وتقييمها من قبلها.

وأما بطاقة الملاحظة فهي مشتقة من قائمة كفايات معلم التربية الخاصة فئة إعاقة سمعية وبصرية، للفقرات التي نالت أعلى الأوزان النسبية فيها.

الدراسات السابقة:

ظهرت العديد من الدراسات، منها ما يتناول كفايات معلم التربية الخاصة، أو تقييم الأداء التدريسي للمعلم أو للطالب المعلم في هذا المجال في ضوء معيار معين.

ففي دراسة هنوس، والعلوي (2020)، تناول الباحثان، دور التربية العملية في تنمية كفايات التخطيط، والتنفيذ والتقويم لدى الطلبة المعلمين، واعتمدا في دراستهما المنهج التحليلي الوصفي، وقاما بجمع البيانات على الاستبيان من عينة عشوائية قوامها 38 طالباً وطالبة. وقد أسفرت النتائج النهائية عن وجود أثر فعال للتربية العملية في تنمية الكفايات التدريسية لدى الطلبة (18).

ففي دراسة الكناني (2016)، قامت الباحثة بالكشف عن مستوى ممارسة الكفايات التعليمية لدى الطالب/المعلم بقسم التربية الخاصة بجامعة عجلون الوطنية، وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة ببناء استبانة مكونة من (58) فقرة موزعة على ثمانية مجالات، وهي: مجال المعارف الأساسية، مجال التخطيط، مجال صياغة الأهداف، مجال أساليب التدريس، مجال مهارات الاتصال، مجال إدارة الصف، مجال التقويم، مجال المهارات الشخصية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقدير الطلبة للكفايات التعليمية الموجودة لديهم بشكل عام كان مرتفعاً، كما كشفت الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين تقدير الطلاب لكفاياتهم التعليمية بشكل عام والتحصيل الأكاديمي بشكل خاص (19).

وفي دراسة الحازمي، وآخرون (2012)، كان هدف الدراسة، تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة في ضوء بعض معايير إعداد المعلم. ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بالمهارات التدريسية اللازمة للطالب/ المعلم تم بناؤها في ضوء سبعة معايير من معايير إعداد المعلم، هي: إعداد الدروس وتخطيطا، إدارة الصف، التفاعل مع الطلاب باستخدام استراتيجيات وطرائق التدريس، استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية، السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية، التمكن من مادة التخصص، تقويم تعلم الطلاب. ثم تم إعداد بطاقة لملاحظة الأداء التدريسي للطلاب في ضوء المعايير السبعة التي تم تحديدها. وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج، أهمها، قائمة المهارات التدريسية اللازمة للطالب/ المعلم في ضوء بعض معايير إعداد المعلم، شملت (64) مهارة فرعية أو مؤشراً للأداء التدريسي، تحت (7) مهارات رئيسة تمثل في مجملها معايير إعداد المعلم المحددة في هذه الدراسة (20) .

وفي دراسة الناقة (2009)، كان الهدف هو تقويم أداء الطلبة المعلمين، بكلية التربية، قسم علوم، في الجامعة الإسلامية، بغزة. وقد اتبع الباحث في دراسته المنهج

الوصفي التحليلي، فقان بتصميم بطاقة ملاحظة تمثل أنموذجاً لتقويم أداء الطالب المعلم، وقد اشتملت هذه البطاقة على الأبعاد الاتية (إعداد الدرس كتابياً، تفعيل محتوى الدرس، طرائقه تقديم الدرس وأساليه، إدارة الصف، إجراءات ضبط الطلبة، تقويم فهم الطلبةفي أثناء الدرس، العلاقات الإنسانية مع الطلبة). (21)

وفي دراسة جامعة هانوي الوطنية بفيتنام (2021) كان الهدف تقييم المعلمين قبل الخدمة (الطلاب المعلمين) في مدى تمكنهم من مهارات التدريس في مدة التدريب في المؤسسات التربوية في فيتنام. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي فقدمت الاستبيان أداة مسح لاستجابات أفراد العينة التي بلغت (848) طالباً معلماً، و(85) محاضراً. وجاءت النتائج معبرة عن ضعف في برامج تدريب المعلمين في الجامعة؛ لذا فقد أوصت بتحسين خطط التدريب في الأقسام التربوية الجامعية، لرفع مستوى ممارسة المهارات المهنية للمعلمين المستقبليين إلى أقصى حد (22) .

أما كولمان ومن معه (2021) فقد قدموا تقييماً للطلاب المعلمين من خلال تجربة ميدانية للتدريس مدتها (14) أسبوعاً، قاموا بقياس التغيير في أداء الطلاب المعلمين في أثناء مدة هذا التدريب. من خلال بطاقة ملاحظة احتوت محاورها على (التصميم التعليمي، الممارسات التعليمية، التدريبس المتمحور حول الطالب). وقد جاءت نتائج الدراسة موضحة نمواً ايجابياً في المدة المحددة للتدريب (14) أسبوعاً، على محاور القائمة (23).

التعليق على الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة توافقاً على أهمية تقييم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين بشكل خاص ،والمعلمين بشكل عام وبكل تخصصاتهم. وقد اتفقت هذه الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي منهجاً علمياً صالحاً لقياس الأداء التدريسي للمعلمين والطلبة المعلمين، واختاروا بطاقة الملاحظة أداة معتد بها لهذا التقييم. وشملت هذه البطاقة مجالات متعددة في نطاق الأداء التدريسي مثل: إعداد وتخطيط الدروسوتخطيطها وتنفيذ الدرس، والتقويم، وإدارة الصف، والعلاقات الانسانية.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المنهج والأداة ومحتواها من مجالات. أما الاختلاف فكان في تخصص الطلبة المعلمين (طلبة قسم التربية الخاصة).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استُخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لأغراض الدراسة. وهو أسلوب يُستخدم في البحوث التربوية بغرض الوصف الموضوعي المنظم للمضمون الصريح لبيانات، أو معلومات يتم تبادلها باستخدام الإجراءات الكمية (24) .

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من طالبات المستوى الثالث في قسم التربية الخاصة في كلية البنات جامعة سيئون. للعام الدراسي 2021-2022م

وقد شملت الدراسة كافة أفراد هذا المجتمع بوصفها عينة ممثلة وعددها (48) طالبة.

أما العينة الثانية فقد كانت عينة عشوائية لعدد (30) معلماً ومعلمة من معلمي الصم والمكفوفين في محافظة حضرموت، وقد استخدمت استجابات هذه العينة في حساب الأوزان النسبية لقائمة الكفايات الأدائية الأساسية لمعلم الاعاقة السمعية والبصرية.

أدوات الدراسة:

أولاً: قائمة الكفايات الأدائية الأساسية لمعلم الاعاقة الحسية (سمعية، بصرية)

اعتمدت هذه الدراسة في اشتقاق قائمة الكفايات الأدائية الأساسية اللازمة لمعلم التربية الخاصة فئات (سمعية وبصرية) على النحو الآتي:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال.
- الاطلاع على مقررات برنامج بكالوريوس التربية الخاصة في كلية البنات جامعة سيئون، التي تنتسب له عينة الدراسة.
- استطلاع آراء الخبراء في المجال.
- تحليل العمل أو المهمة.
- تحديد حاجات المتعلمين المندرجين تحت هذه الفئات.
- تحديد خصائص المتعلمين الصم والمكفوفين وصفاتهم.

اعتمادا على ما سبق تم إعداد قائمة بالكفايات الأدائية الأساسية اللازم توافرها لدى معلم التربية الخاصة فئات الإعاقات السمعية والبصرية. تم التوصل فيها إلى 73 كفاية موزعة على أربعة مجالات، مكونة بذلك قائمة الكفايات الأدائية في صورتها الأولية.

صدق الأداة (قائمة الكفايات):

(أ) الصدق الظاهري:

تم عرض قائمة الكفايات بصورتها الأولية على (10) محكمين من خبراء هذا المجال والمعلمين المتمرسين من الزملاء في أكثر من دولة مجاورة (مصر، فلسطين، الأردن)؛ وذلك بقصد إبداء الرأي في مضمون القائمة المقترحة من حيث:

- دقة الصياغة وسلامتها.
- قدرة كل عبارة على تحديد الكفاية المطلوبة.
- شمولية القائمة للكفايات الأدائية الأساسية اللازمة لمعلمي الإعاقة السمعية والبصرية.
- إضافة ما يرونه مناسباً من فقرات لم ترد في القائمة.

وقد تم إجراء التعديلات الواردة من قبل المحكمين على القائمة، مثل التعديل، والحذف، والإضافة. وقد توزعت الكفايات على أربعة مجالات تحوي (73) فقرة. كما يوضح ذلك الجدول الآتي:

جدول (1) يبيّن مجالات قائمة الكفايات وعدد فقرات كل مجال فيها

م	المجال	عدد الفقرات
1	كفايات التخطيط والإعداد للدرس.	10
2	كفايات الأداء التدريسي المباشر.	37
3	كفايات فاعلية أساليب التقويم .	16
4	الكفـايـات الشخصيـة والمهنية.	10
	المجموع	**73**

(ب)الصدق الإحصائي:

للتأكد من صدق القائمة إحصائياً، وزرعت القائمة على عدد (30) خبير بين (مدرس ومشرف تربوي) بقصد استطلاع رأيهم عن درجة أهمية كل فقرة من فقرات القائمة. وذلك على هيئة سلم رباعي مهمة بدرجة كبيرة (3)، مهمة بدرجة متوسطة (2)، مهمة بدرجة قليلة (1)، غير مهمة(0)

وبحساب الاتساق الداخلي بين مجالات القائمة جاءت الدرجات كالآتي:

جدول (2) يبيّن قيم معاملات الارتباط لمجالات قائمة الكفايات

م	المجال	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
1	**كفايات التخطيط والإعداد للدرس**	**1**	دالة إحصائياً عند 0.01
2	**كفايات الأداء التدريسي المباشر**	.908	دالة إحصائياً عند 0.01
3	**كفايات فاعلية أساليب التقويم**	.834	دالة إحصائياً عند 0.01
4	الكفايات الشخصية والمهنية	.964	دالة إحصائياً عند 0.01

ومن الجدول السابق نلاحظ أن هناك اتساقاً داخلياً بين مجالات القائمة، كما جاءت معاملات الارتباط بين كل

بعد والمجموع الكلي دالة إحصائياً في جميعها عند مستوى الدلالة 0.01

ثبات القائمة:

استخراج معامل ثبات القائمة بعد رصد استجابات ثلاثين معلماً ومعلمة من معلمي الإعاقة السمعية والبصرية عليها من معلمي التربية الخاصة في وادي حضرموت، ثم حُسبت الدرجات على التدرج الآتي: (0) غير مهمة، (1) مهمة بدرجة قليلة، (2) مهمة بدرجة متوسطة، (3) مهمة بدرجة كبيرة.

وباستخدام طريقة التجزئة النصفية بلغ معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية (.982)

وبتطبيق معادلة سبيرمان للتصحيح بلغ معامل ثبات القائمة: (.99)

$$R = \frac{2R1}{1.982} = \frac{.982\times 2R1}{1+.98} = \frac{1.964}{1+R1} = 0.99$$

وهي درجة مرتفعة تعبر عن ثبات القائمة.

حساب الأوزان النسبية للكفايات:

لتحديد الوزن النسبي للكفايات تم الآتي:

استخراج الوزن النسبي لكل كفاية عن طريق ضرب النسبة المئوية للتكرارات لكل خانة × القيمة العددية المحددة لها. ثم جمع ما تنتهي إليه في كل خانة. ثم اختيار أعلى قيمة وأقل قيمة بين المدى الكلي للنسب المئوية للكفايات، وحساب الفرق بينهما، وقسمته على (3) وذلك بقصد تقسيم الكفايات على ثلاثة مستويات ومعرفة الحد الأدنى والحد الأعلى لكل مستوى. وسوف يُعرض جدول الأوزان النسبية عند عرض نتائج السؤال الأول.

وبهذا تصبح قائمة الكفايات في صورتها النهائية.

والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (3) يبيّن عدد الكفايات في صورتها النهائية ونسبها المئوية في كل مجال من مجالات القائمة

	المجال	عدد الكفايات	النسبة المئوية
المجال الأول	كفايات التخطيط والإعداد للدرس	10	%13.7
المجال الثاني	كفايات الأداء التدريسي المباشر	37	%50.7
المجال الثالث	كفايات فاعلية أساليب التقويم	16	%21.9
المجال الرابع	الكفايات الشخصية والمهنية	10	%13.7
المجموع		73	%100

ثانياً: بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي (استمارة التطبيق الميداني)

خطوات بناء بطاقة الملاحظة (استمارة التطبيق الميداني)

هدف البطاقة:

بنيت هذه البطاقة تلبية لرغبة قسم التربية الخاصة، كلية البنات، جامعة سيئون، لاستخدامها في تقويم الأداء التدريسي لطالبات هذا القسم في أثناء النزول الميداني للتدريس في مدارس الإعاقة السمعية والبصرية ومراكزها، ضمن محتوى مقرر التربية العملية لقسم التربية الخاصة.

لذا فإن هذه البطاقة تهدف إلى تسجيل كمي للأداء التدريسي لهؤلاء الطالبات، وتشتمل البطاقة على أربعة مجالات رئيسة تتضمن خمساً وأربعين كفاية فرعية، اختيرت من الكفايات التي نالت أعلى الأوزان في قائمة الكفايات التي تم التوافق عليها في الجزء السابق من هذه الدراسة. وهذه الكفايات، هي:

- كفايات التخطيط والإعداد للدرس (7) مهارات.
- كفايات تنفيذ الدرس (22) مهارة.
- كفايات تقويم الدرس (8) مهارات.
- الكفايات الشخصي (8) مهارات.

وبذلك تتكون بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية من (45) كفاية أدائية.

اختيار أسلوب الملاحظة المناسب:

هناك مجموعة أساليب لبناء بطاقة الملاحظة في أثناء التدريس، من هذه الأساليب أسلوب نظام العلاقات (Signs System) ويتم في هذا النظام تحديد مظاهر سلوك التدريس، ثم تحليل كل مظهر منها إلى مجموعة من الأداءات، ويوصف كل أداء في عبارة قصيرة تصاغ إجرائياً في زمن المضارع المفرد، على ألاّ تحتوي أية عبارة على أكثر من أداء واحد فقط (25) .

صياغة عناصر البطاقة:

استندفي عملية صياغة عناصر البطاقة إلى قائمة الكفايات التي تم توصيل إليها سابقاً. فتم اختيار أربع مجالات من مجالات القائمة. وهي مجال (**كفايات التخطيط والإعداد للدرس، كفايات تنفيذ الدرس، كفايات تقويم الدرس، الكفايات الشخصية**). وقد روعي في اختيار الكفايات المراد قياسها أن تكون من الكفايات التي حازت على أوزان نسبية مرتفعة. والتي يمكن قياسها وملاحظة أدائها من خلال الموقف التعليمي الصفي، على أن تصاغ كالآتي:

- أن تستخدم العبارات القصيرة في صياغة الكفاية.
- أن يكون الفعل في العبارة في هيئة المفرد المضارع.
- أن تصف العبارة مكونا واحدا.

التقدير الكمي للأداء التدريسي :

استخدم أسلوب القياس الكمي المتدرج الخماسي لكل كفاية من الكفايات الفرعية المتضمنة في البطاقة، بحيث يُرصد للطالبة المعلمة أمام كل فقرة إحدى الدرجات (0، 1، 2، 3، 4)، فتُعطى صفراً في حالة عدم قيامها بأداء السلوك، وفي حالة أدائها للسلوك تُعطى إحدى الدرجات (1) أو (2) أو (3) أو (4) على وفق درجة أدائها لها.

وفي حالة إذا كان الموقف التعليمي لا يسمح بأداء السلوك، فلا تُعطى درجة، وتوضع ملاحظة أمام الفقرة وذلك لإعادة ملاحظته في الزيارة الثانية.

وتتحسب درجة الطالبة على كل استمارة بجمع درجات أدائها على كل فقرة للحصول على الدرجة الكلية التي تتراوح بين (45- 180) حداً أدنى، وحد أعلى على مجمل فقرات كل استبانة. وتعبر الدرجة المنخفضة عن أداء منخفض، وتعبر الدرجة المرتفعة عن أداء مرتفع لفقرات الاستمارة.

ضبط البطاقة:

(أ) صدق المحكمين:

بعد صياغة البطاقة في صورتها الأولية، تم التأكد من صلاحيتها بعرضها على عشرة من المحكمين المختصين في مجال تعليم المعاقين سمعياً وبصرياً، وذلك بقصد التأكد من سلامة بياناتها، وصياغة فقراتها، ووضوحها، ومدى صلاحيتها للاستخدام، وصلاحية التقدير الكمي للدرجات. وقد أبدى بعض المحكمين بعض الملاحظات. و في ضوء ملاحظات المحكمين تمت مراجعة بنود البطاقة وإعادة تنظيمها. ويوضح الجدول الآتي مجالات البطاقة وفقراتها.

جدول (4) يبيّن مجالات وفقرات بطاقة الملاحظة/ استمارة التدريب الميداني

	المجال	عدد الكفايات الفرعية	درجة المجال
المجال الأول	مجال التخطيط والإعداد للدرس	7	28
المجال الثاني	مجال تنفيذ الدرس	22	88
المجال الثالث	مجال تقويم الدرس	8	32
المجال الرابع	مجال الكفاية الشخصية	8	32
المجموع		45	180

(ب)ثبات البطاقة:

قام أحد الباحثين في هذه الدراسة بالاشتراك مع إحدى معلمات الإعاقة السمعية بملاحظة خمس من طالبات التربية الخاصة المتدربات، وسجل كل منهما – على حده- تقديره للأداء على الدرس نفسه وفي الحصة نفسها لكل متدربة من المتدربات، ثم حُسبت نسبة الاتفاق بين الملاحظين، وذلك باستخدام المعادلة الآتية: (26)

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (5) يبيّن نسب الاتفاق بين الملاحظين.

رقم المتدربة	مجموع الأداءات	الاتفاق	الاختلاف	النسبة المئوية للاتفاق
1	180	144	36	%80.0
2	180	143	37	%79.4
3	180	149	31	%82.7
4	180	145	35	%80.5
5	180	160	20	%88.8

ويتضح من الجدول رقم (5) أن هناك نسبه اتفاق عالية بين الملاحظين، وقد بلغت أعلى نسبة اتفاق (88.8%)، وأما أدنى نسبة فكانت (79.4%). وبحساب المتوسط الحسابي لنسب الاتفاق بين الملاحظين على ملاحظة أفراد العينة الخمس، بلغ هذا المتوسط (82.2)، وهي نسبة مقبولة كدلالة على ارتفاع معامل ثبات بطاقة الملاحظة.

وبذلك يكون قد تم التأكد من صدق البطاقة وثباتها، وتكون البطاقة في صورتها النهائية معدة للتطبيق.

المعالجة الإحصائية:

في إطار بناء قائمة الكفايات وبطاقة الملاحظة وتطبيقهما، استخدمت المعالجات الإحصائية الآتية:

1. استخدام التكرارات، و النسب المئوية. والمتوسطات.
2. معامل الارتباط، والدلالة الإحصائية، ومعادلة سبيرمان للتصحيح.
3. الوزن النسبي للكفايات.
4. حساب نسب التوافق بين الملاحظين.

عرض ومناقشة النتائج:

- **في الإجابة عن السؤال الأول للدراسة:**

ما الكفايات الأدائية الأساسية اللازمة لمعلم الطلبة من فئتي الاعاقة السمعية والبصرية ؟

توصلت هذه الدراسة إلى قائمة كفايات مقترحة، احتوت على (73)كفاية. ثم وضعت القائمة في شكل استبيان مع سلم تقدير رباعي (مهمة بدرجة كبيرة، مهمة بدرجة متوسطة، مهمة بدرجة قليلة، غير مهمة) وقد طبق على عينة من (30) مدرساً ومشرفاً تربوياً يعملون في مجال تربية المعاقين سمعياً وبصرياً في محافظة حضرموت، وتم تفريغ النتائج باستخدام البرنامج الاحصائي spss لنحصل على التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والوزن النسبي لكل كفاية. ثم تم ترتيبها في ثلاث مستويات كما هو موضح سابقاً في اجراءات الدراسة. وقد خرجت هذه الدراسة بقائمة كفايات نهائية تتصف بالصدق والثبات ورُصدت الأوزان النسبية لكل فقرة، وذلك بقصد استخدام الفقرات التي نالت أعلى الأوزان في بناء بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي فيما بعد. والجدول الآتي يبين ذلك بوضوح.

جدول (6) يبيّن قائمة الكفايات في صورتها النهائية والوزن النسبي لكل كفاية في مجالها

المجالات	البنود	م	الكفايات	القيمة العددية للتكرارات	المتوسط	الوزن النسبي	المستوى
التخطيط والاعداد للدرس	أهداف التعلم والخطة التدريسية	1	تضمّن الخطة أهداف شاملة (معرفية، مهارية، وجدانية)	89.0	2.96	98.8	1
		2	تُضمّن الأهداف مستويات التفكير المختلفة (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)	72.0	2.40	80.0	2
		3	تصوغ الأهداف السلوكية بطريقة سليمة.	89.0	2.96	98.8	1
		4	تُضمّن الخطة أساليب تقويم تقيس تحقق الأهداف.	69.0	2.30	76.0	2
		5	تنظم كراسة تحضير الدروس.	82.0	2.73	91.0	1
		6	تحدد في الخطة الوسائل والتقنيات المناسبة لتحقيق الأهداف.	81.0	2.70	90.0	1
		7	تنظم محتوى الدرس بطريقة منطقية.	87.0	2.90	96.6	1
		8	تحدد الأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف.	84.0	2.80	93.3	1
		9	تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ في أثناء إعداد الخطط.	74.0	2.46	82.2	1
		10	تعد أساليب مناسبة تقيس مدى تحقق الأهداف.	81.0	2.70	90.0	1
الأداء التدريسي المباشر	التمهيد والتشويق للدرس	1	تمهد للدرس بطريقة مشوقة.	88.0	2.93	97.7	1
		2	تتقن استثارة دافعية الطلبة.	85.0	2.83	94.4	1
		3	تطرح أسئلة تمهيدية متنوعة لإثارة تفكير التلاميذ	85.0	2.83	94.4	1
	الإحاطة بالمادة العلمية	4	تفسر المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس بشكل صحيح.	78.0	2.60	86.6	1
		5	تكتب بصورة سليمة من دون أخطاء إملائية.	85.0	2.83	86.6	1
		6	تعرض مادة الدرس خالية من الأخطاء العلمية.	90.0	3.00	.100	1
	توظيف مهارة الاتصال والتواصل	7	تستخدم لغة واضحة سليمة.(مكفوفين)// تستخدم لغة الإشارة بشكل صحيح. (صم)	84.0	2.80	93.3	1
		8	تستخدم مهارات الأداء الصوتي لإثارة اهتمام المتعلمين.(مكفوفين) تستخدم لغة الجسد وتعابير الوجه والإشارة بشكل مناسب (التواصل الشامل). (صم)	82.0	2.73	91.1	1
	ربط موضوع الدرس بالخبرات السابقة والحياة	9	تربط المعرفة الجديدة بالمعرفة والخبرات السابقة للمتعلم.	87.0	2.90	96.6	1
		10	تربط الخبرات العلمية في الدرس بالحياة اليومية للمتعلم.	68.0	2.26	75.5	2
	تستخدم طرائق واستراتيجيات تدريس تعتمد على تفعيل دور المتعلمين.	11	تشرك المتعلمين في تنفيذ أنشطة تعلُم فردية وجمعية.	61.0	2.03	67.7	2
		12	تختار أنشطة تنمي مهارات مختلفة مثل (الملاحظة، المقارنة، القياس، الحكم)	65.0	2.16	72.2	2
		13	تراعي في اختيار الأنشطة مناسبتها لنوع الإعاقة، ودرجتها.	84.0	2.80	93.3	1
		14	تتابع المتعلمين في أثناء النشاط وتقدم لهم التغذية الراجعة المناسبة.	78.0	2.60	86.6	1
		15	توفر أنشطة إثرائية للتلاميذ المتفوقين، وأنشطة علاجية للمتعثرين.	66.0	2.20	73.3	2
		16	تتقن مهارات غلق الدرس.	64.0	2.13	71.1	2

17	تتقن صياغة الملخص السبوري.	62.0	2.06	68.8	2
18	تتدرج في شرح المفاهيم من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد ومن القريب إلى البعيد.	54.0	1.80	60.0	3
19	تتبع أسلوب التحفيز والتعزيز بدلا من التوبيخ والعقاب.	65.0	2.16	72.2	2
20	تفسر المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس بشكل صحيح.	67.0	2.23	74.4	2
21	تتقن توصيل المادة العلمية وفقاً لخصوصية الإعاقة.	73.0	2.43	81.8	1
22	توظف الأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف.	75.0	2.50	83.3	1
23	تستخدم طرائق وأساليب متنوعة تناسب أنماط التعلم المختلفة لدى التلاميذ.	86.0	2.86	95.5	1
24	تُحسن استغلال وقت الحصة.	59.0	1.96	65.5	2
25	تعزز السلوكيات المرغوبة وتقوم السلوكيات غير المرغوبة.	58.0	1.93	64.4	2
26	تثير التنافس الإيجابي بين التلاميذ.	53.0	1.76	58.8	3
27	تشرك التلاميذ في وضع قواعد السلوك الصفي.	83.0	2.76	92.2	1
28	تعطي فرصة للمتعلمين للتعبير عن أنفسهم.	55.0	1.83	61.1	3

29	**تتقبل آراء المتعلمين وتحترم مشاعرهم.**	56.0	1.86	62.2	2
30	**تشجع الطلبة على المشاركة الصفية.**	66.0	2.20	73.3	2
31	**تتقن توصيل المادة العلمية وفقاً لخصوصية الإعاقة.**	73.0	2.43	81.1	1
32	**تتفهم احتياجات الطلبة وفقا لفئة الإعاقة. (بصرية، سمعية)**	81.0	2.70	90.0	1
33	**تربط موضوع الدرس بما يستجد من أحداث ومواقف.**	57.0	1.90	63.3	2
34	**تحرص على نظافة الصف وترتيبه والتهوية والإضاءة.**	46.0	1.53	51.1	3
35	**تنظم بيئة التعلم بطريقة تثير دافعية المتعلم وتتناسب مع نوع الإعاقة.**	78.0	2.60	86.6	1
36	**توظف المعينات التعليمية بصورة مناسبة.**	74.0	2.46	82.2	1
37	**توظف الأجهزة التعويضية في التعلم (السماعات، العدسات المكبرة،..)**	56.0	1.86	62.2	2

تقييم أعمال المتعلمين الصفية	1	تطرح أسئلة تثير التفكير مثل(العصف الذهني، التصنيف، السابرة...الخ).	47.0	1.56	52.2	3
	2	تطرح أسئلة متنوعة في نهاية كل حصة.	83.0	2.76	92.2	1
	3	تحسن تصميم الاختبارات وفقا لفئة الإعاقة (سمعية، بصرية).	86.0	2.86	95.5	1
	4	تربط التقويم بالأهداف.	87.0	2.90	96.6	1
	5	تعدّل في أساليب التدريس وفقاً لنتائج التقويم.	84.0	2.80	93.3	1
	6	تستخدم التقويم التمهيدي والبنائي والختامي.	81.0	2.70	90.0	1
	7	تتقن توجيه الأسئلة للتلاميذ.	58.0	1.93	64.4	2
	8	تشجع التلاميذ على ممارسة التقويم الذاتي.	53.0	1.76	58.8	3
	9	تعدل بين الطلبة في عمليات التقييم المختلفة.	67.0	2.23	74.4	2
	10	تتابع الواجبات المنزلية.	80.0	2.66	88.8	1
	11	تراعي الفروق الفردية عند طرح الأسئلة.	58.0	1.93	64.4	2
	12	تنوع في الواجبات المنزلية بين الكتابة والبحث والأداء.	53.0	1.76	58.8	3
توظف نتائج التقويم في تحسين التعلم	13	تحدد جوانب القوة والضعف في تعلم الطلبة.	52.0	1.73	57.7	3
	14	تضع المعالجات الملائمة وتتابعها.	44.0	1.46	48.8	3
	15	تزود التلاميذ بتغذية راجعة فورية.	48.0	1.60	53.3	3
	16	تقوّم أدوات التقويم التي صممتها واستخدمتها.	40.0	1.33	44.4	3
الصفات الشخصية	1	تتميز بالنشاط والفاعلية.	87.0	2.90	96.6	1
	2	تبتكر في طرائق التعليم والتعلم.	74.0	2.46	82.2	1
	3	تعامل التلاميذ جميعًا بمساواة وعدل.	67.0	2.23	74.4	2
	4	تستثمر الوقت بما يفيد التلاميذ.	75.0	2.50	83.3	1
	5	تمتلك توازناً انفعالياً في الموقف التعليمي.	77.0	2.56	85.5	1
	6	تلتزم باللوائح والأنظمة والتعليمات المنظمة للعمل التربوي.	57.0	1.90	63.0	2
	7	تتصف بالروح المرحة مع الطلبة.	80.0	2.66	88.8	1
	8	تتفاعل مع الطلبة في أثناء تقديم الأنشطة.	70.0	2.33	77.7	2
	9	تتقبل التوجيهات برحابة صدر.	2.33	2.33	77.7	2
	10	تتميز بدقة ملاحظتها لسلوكيات الطلبة.	84.0	2.80	93.3	1

ويتضح من الجدول السابق أن المجال الأول (التخطيط والإعداد للدرس) اندرجت (8) بنود من بنوده العشرة في المستوى الأول، في حين جاء (2) فقط من البنود في المستوى الثاني. ولم يندرج أي من البنود تحت المستوى الثالث.

وفي المجال الثاني (الأداء التدريسي المباشر) كان هناك (19) بنداً من بنوده في المستوى الأول، و(14) بنداً في المستوى الثاني، ثم (4) بنود في المستوى الثالث.

أما المجال الثالث (فاعلية أساليب التقويم)، فقد حصلت (6) بنود من بنوده الـ(16) على المستوى الأول، و(3) بنود على المستوى الثاني، و(7) بنود على المستوى الثالث.

وفي المجال الرابع (الصفات الشخصية والمهنية)، جاءت (6) بنود من بنوده الـ(10) في المستوى الأول، و(4) بنود في المستوى الثاني، ولم يندرج أي من بنوده في المستوى الثالث.

وتعطينا التقسيمات السابقة رؤية واضحة عن أهم الكفايات الأدائية التي يحتاجها المعلم لتدريس هذه الفئات، و سوف نختار أعلاها وزناً لاستخدامها في بناء بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لطالبات قسم التربية الخاصة، في الجزء الثاني من هذه الدراسة.

- **في الاجابة عن السؤال الثاني للدراسة:**

ما الأداة المناسبة لتقييم الأداء التدريسي للطالبات المعلمات، في مقرر التربية العملية (1)، داخل مدارس التطبيق الميداني؟

بعد تطبيق خطوات بناء بطاقة الملاحظة التي سردناها سابقاً في إجراءات الدراسة، خرجت هذه الدراسة ببطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لطالبات قسم التربية الخاصة، في مقرر التربية العملية (1) إعاقة سمعية وبصرية. وقد تكونت هذه الأداة من البنود التي نالت أعلى الأوزان النسبية في قائمة الكفايات. والجدول الآتي يبيّن ذلك:

م	الكفاية	التقدير				
		ضعيف	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز
		صفر	1	2	3	4
أولا : كفايات التخطيط والإعداد للدرس						
1	تحدد الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية.					
2	تصيغ الأهداف بصورة سليمة.					
3	تنظم محتوى الدرس بطريقة منطقية.					
4	تحدد الأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف.					
5	تختار الوسائل والتقنيات المناسبة لتحقيق الأهداف .					
6	تنظيم كراسة التحضير.					
7	تعد أساليب تقويم مناسبة تقيس مدى تحقق الأهداف.					
الدرجة النهائية للأداء (4 X 7= 28)						
ثانيا: كفايات تنفيذ الدرس						
1	تمهد للدرس بطريقة مشوقة.					
2	تربط الدرس الجديد بالخبرات السابقة.					
3	تتقن المادة العلمية للدرس.					
4	تتبع أساليب وطرئق تدريس مناسبة.					
5	تتقن استثارة دافعية الطلبة.					
6	توظف مهارة الاتصال والتواصل. إعاقة بصرية (اللغة السليمة، مستوى ووضوح الصوت) إعاقة سمعية (لغة الجسد، تعابير الوجه، لغة الاشارة).					
7	تحافظ على قواعد السلوك الصفي.					
8	تتفهم احتياجات الطلبة وفقا لفئة الاعاقة(بصرية– سمعية).					

9	تُحسن تنظيم بيئة الصف بما يتناسب مع فئة الاعاقة(بصرية – سمعية).						
10	توظف المعينات التعليمية بصورة مناسبة.						
11	تتقن توصيل المادة العلمية وفقاً لخصوصية الإعاقة.						
12	توظف الأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف.						
13	تشجع الطالبة على المشاركة الصفية.						
14	تربط الدرس بالحياة العملية للطلبة.						
15	تتقن مهارة إغلاق الدرس.						
16	تتقن صياغة الملخص السبوري.						
17	تفسر المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس بشكل صحيح .						
18	تكتب بصورة سليمة من دون أخطاء إملائية.						
19	تراعي عند اختيارها للأنشطة مناسبتها لنوع الإعاقة ودرجتها.						
20	تتابع الطلبة في أثناء النشاط وتقديم التغذية الراجعة.						
21	تتبع أسلوب التحفيز والتعزيز بدلاً من التوبيخ والعقاب.						
22	توفر أنشطة إثرائية للتلاميذ المتفوقين، وأنشطة علاجية للمتعثرين.						
الدرجة النهائية للأداء (X4 22= 88)							
ثالثا: كفايات تقويم الدرس							
1	تربط التقويم بالأهداف.						
2	تستخدم التقويم التمهيدي والبنائي والختامي.						
3	تتابع الواجبات المنزلية.						
4	تعدل بين الطلبة في عمليات التقويم المختلفة.						
5	تُحسن تصميم الاختبارات وفقا لفئة الإعاقة(بصرية – سمعية).						
6	تعدّل في أساليب التدريس وفقاً لنتائج التقويم.						
7	تطرح أسئلة متنوعة في نهاية كل حصة.						
8	تراعي الفروق الفردية عند طرح الأسئلة.						
الدرجة النهائية للأداء (4 x 8 = 32)							
رابعا: الكفاية الشخصية							
1	تتميز بالنشاط والفعالية.						
2	تتميز بدقة ملاحظتها لسلوكيات الطلبة.						
3	تتصف بالروح المرحة مع الطلبة.						
4	تتسم بالتوازن الانفعالي في الموقف التعليمي.						
5	تتفاعل مع الطلبة في أثناء تقديم الخبرات والأنشطة.						
6	تستثمر الوقت فيما يفيد الطلبة.						
7	تبتكر في طرائق التعليم والتعلم.						
8	تتقبل التوجيهات برحابة صدر.						
الدرجة النهائية للأداء (X4 8 = 32)							
المجموع الكلي للأداء= 180							

- **في الاجابة عن السؤال الثالث للدراسة:**

ما مستوى الأداء التدريسي للطالبات المعلمات تخصص تربية خاصة بكلية البنات – جامعة سيئون لكل من فئتي الإعاقة السمعية والبصرية، في المجالات الآتية:

- **مجال التخطيط والإعداد للدرس .**
- **مجال تنفيذ الدرس.**
- **مجال تقويم الدرس.**
- **مجال الكفاية الشخصية.**

تم تطبيق بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي على مجتمع الدراسة (48) طالبة من طالبات قسم التربية الخاصة، كلية البنات، جامعة سيئون. (وقد تم –سابقاً– شرح إعداد البطاقة المشتقة من قائمة الكفايات، من حيث:

هدفها، وعناصرها، ومحتواها، وسلم التقدير الكمي لكل كفاية فيها) .

وقد تمت ملاحظة أداء كل طالبة لأربع مرات من قبل (المشرف والمعلم المتعاون) في مركز الإعاقة السمعية، ثم مرة أخرى (المشرف والمعلم المتعاون) في مركز الإعاقة البصرية. فكان التقدير الكلي للطالبة ينتج عن جمع نواتج التقديرات الأربعة لكل طالبة. إضافة لدرجة ادارة المدرسة المعبرة عن مدى انضباط الطالبة في الحضور والمشاركة.

وبعد أن تم فرعت الاستجابات التي تمثل أداء الطالبات على بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي من قبل المشرف والمعلم المتعاون، لكل فئة من فئات الإعاقة (سمعية وبصرية). ظهرت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (8) يبيّن مجموع الدرجات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية لأداء الطالبات على بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي–إعاقة سمعية–.

	الكفاية	تقييم المشرف			تقييم المعلم المتعاون		
		مجموع الدرجات	المتوسط	النسبة المئوية	مجموع الدرجات	المتوسط	النسبة المئوية
1	مجال التخطيط والإعداد للدرس	1099	22.8	81.7	1078	22.4	80.2
2	مجال تنفيذ الدرس	3227	67.2	76.3	3117	64.9	73.7
3	مجال تقويم الدرس	1104	23.0	71.8	1182	24.6	76.9
4	مجال الكفاية الشخصية	1273	26.5	82.8	1249	26.0	81.3
	الكلي	6703	34.8	77.5	6626	34.4	76.6

جدول (9) يبيّن مجموع الدرجات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية
لأداء الطالبات على بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي
–اعاقة بصرية–

	الكفاية	تقييم المشرف			تقييم المعلم المتعاون		
		مجموع الدرجات	المتوسط	النسبة المئوية	مجموع الدرجات	المتوسط	النسبة المئوية
1	مجال التخطيط والاعداد للدرس	1175	24.4	87.4	1224	25.5	91.0
2	مجال تنفيذ الدرس	3670	76.4	86.8	3765	78.4	89.1
3	مجال تقويم الدرس	1375	28.6	89.5	1406	29.2	91.5
4	مجال الكفاية الشخصية	1438	29.9	93.6	1421	29.6	92.5
	الكلي	7658	39.8	88.6	7816	40.6	90.4

والجداول السابقة تُظهر المتوسطات والنسب المئوية لأداء الطالبات في كل مجال من مجالات بطاقة الأداء. وكان أعلاها في مجال الكفاية الشخصية، فنال هذا المجال نسبة (93.6)، بمتوسط (29.9) من قبل المشرف، كما نال نسبة (92.5)، بمتوسط (29.6) من قبل المعلم المتعاون، وكان هذا في أداء الطالبات مع فئة الإعاقة البصرية.

أما في الإعاقة السمعية، فقد نال مجال الكفاية الشخصية نسبة (82.8)، بمتوسط (26.5) من قبل المشرف، كما نال نسبة (81.3)، بمتوسط (26.0) من قبل المعلم المتعاون، وكانت هذه أعلى الدرجات على مستوى مجالات البطاقة. أما بقية المجالات فقد اختلف ترتيبها ففي أداء الطالبات مع طلبة الإعاقة البصرية جاء مجال تقويم الدرس في المرتبة الثانية؛ نسبة (89.5)، بمتوسط (28.6) من قبل المشرف، كما نال نسبة (91.5)، بمتوسط (29.2) من قبل المعلم المتعاون، ثم جاء مجال التخطيط والإعداد للدرس في المستوى الثالث بنسبة (87.4)، ومتوسط (24.4) من قبل المشرف، ونسبة (91.0) ومتوسط (25.5) من قبل المعلم المتعاون. أما مجال تنفيذ الدرس فقد جاء في المرتبة الرابعة، بنسبة (86.8) ومتوسط (76.4)، من قبل المشرف. ونسبة (89.1)، ومتوسط (78.4) من قبل معلم الاعاقة.

أما في أداء الطالبات مع طلبة الإعاقة السمعية فقد جاء مجال الكفاية الشخصية في المرتبة الأولى كما ذكرنا سابقاً، ثم مجال التخطيط والإعداد للدرس في المرتبة الثانية بنسبة (81.7) ومتوسط (22.8) من قبل المشرف، ونسبة (80.2)، ومتوسط (22.4) من قبل المعلم المتعاون. أما مجال تقويم الدرس فقد جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (71.8)، ومتوسط (23.0) من قبل المشرف. ونسبة (76.9) ومتوسط

(24.6) من قبل المعلم المتعاون. ثم جاء مجال تنفيذ الدرس في المرتبة الرابعة بنسبة (76.3)، ومتوسط (67.2)، من قبل المشرف، ونسبة (73.7)، ومتوسط (64.9) من قبل المعلم المتعاون.

وأخيراً اتضح أن مستوى الطالبات في أدائهن على المستوى الكلي للمجالات، مع فئة الإعاقة البصرية، كان أفضل من أدائهن مع فئة الإعاقة السمعية، فقد بلغت نسبة أدائهن الكلي مع تلاميذ الإعاقة البصرية (88.6) لتقييم المشرف، و (90.4) لتقييم المعلم المتعاون، أي بين تقدير الجيد جداً والممتاز. في حين بلغت نسبة أداء الطالبات المتدربات مع تلاميذ الإعاقة السمعية (77.5) لتقييم المشرف، و (76.6) لتقييم المعلم المتعاون، أي بتقدير جيد فقط.

ومن المعروف في مجال الإعاقات الحسية أن التدريس للإعاقة السمعية أكثر صعوبة من التدريس للإعاقة البصرية. من حيث ايصال المفاهيم المجردة للطلبة، وصعوبة لغة التواصل (الاشارة) واحتياجهم لمدة خبرة لإتقانها مع ذوي الإعاقة السمعية.

التوصيات:

سمعت الدراسة الحالية إلى تقويم الأداء التدريسي لطالبات قسم التربية الخاصة، ضمن مقرر التربية العملية(1) إعاقة سمعية وبصرية. وكانت أنسب الطرائقه للتقييم وأكثرها واقعية، هو تقييم الطالبات باستخدام بطاقة ملاحظة، مما استلزم من الباحثين بناء بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي، التي تتبع مقرر التربية العملية(1) إعاقة سمعية وبصرية. ولإتباع الإجراءات العلمية السليمة في بناء بطاقة الملاحظة استلزم الأمر بدايةً بناء قائمة كفايات معلم التربية الخاصة فئة الإعاقة السمعية والبصرية.

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة، يوصي الباحثان بـ:

1. الاستفادة من بطاقة الملاحظة التي تم التوصل إليها في تقويم طلبة الجامعات في برنامج التربية الخاصة، فئات الإعاقة السمعية والبصرية.
2. الاستفادة من بطاقة الملاحظة التي تم التوصل إليها في تقويم المعلمين العاملين مع فئات الإعاقة السمعية والبصرية.
3. الاستفادة من قائمة الكفايات التي تم التوصل إليها في اشتقاق قائمة وصف وظيفي للمعلمين الذين يرغبون في العمل مع فئات الإعاقة البصرية والسمعية.
4. الاستفادة من قائمة الكفايات في التخطيط لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة، مساق إعاقة سمعية وبصرية.
5. الاستفادة من قائمة الكفايات في التخطيط لبرامج التدريب في أثناء الخدمة للمعلمين العاملين مع فئات الإعاقة السمعية والبصرية.

المراجع:

1. ينظرصابر، ملكة حسين، وفودة، سهير زكريا (1987): تطوير أدوات التقويم لبرنامج التربية العملية بكلية التربية للبنات، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 7(22)،11-132.
2. كوافحة، تيسير مفلح، عبد العزيز، عمر فواز (2010): مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة، الأردن، ص15
3. Howsam, Robert B. and Houston, Robert, W. 1972:Competency Based Teacher Education, Progress, Problems, and Prospects, Science Research Associates, INC.:P3
4. الفرا، فاروق حمدي (1989): تطوير كفاءات تدريس الجغرافيا باستخدام الوحدات النسقية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، 1989: 41

5. الشامي، فدوى أحمد (1999): الكفايات التربوية الأساسية لدى معلمي التربية الخاصة في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس، 1999: 12.

6. Utley,B.L.(2006).Effects of situated learning on knowledge gain of instructional strategies by students in a graduate level course. Teacher Education and Special Education. (29) 1. 69-82

7. حماد، شريف علي (2005): "واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة بمحافظات غزة من وجهة نظر الدارسين" مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية): 13 (1): 155-193.

8. عمون، رمضان، معمري، حمزة (2011): رؤية مستقبلية لإعداد المعلم في ظل التدريس بالكفايات. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح وقلة، الجزائر، المجلد (3) العدد (2)

9. الشمري، هدى علي، الساموك، سعدون محمود (2005): مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها. دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن. ص 144

10. رواقة، غازي ضيف الله، وآخرون (2005): تقويم الأداء التدريسي للمعلمين حديثي التخرج من كليات التربية للمعلمين والمعلمات في سلطنة عمان. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. مجلد (21) عدد(2) ص 131

11. التويجري، صالح بن إبراهيم (2018): ممارسات تقويم أداء المعلم لدى قادة المدارس في منطقة الرياض. مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، العدد (36)، ص91

12. Elam, S. Performance-based teacher education: What is the State of the Art ? Washington, D.C.: AACTE 1971.

13. R. and Tittle, C. 1980 (eds.) Minimum Competency Achievement Testing. Berkley : McCutchan Publishing Cor., , p. 400

14. الأزرق، عبد الرحمن صالح (2000): علم النفس التربوي للمعلمين، دار الفكر العربي، لبنان، ط1: 19

15. Lochrie, M. Business Teacher Education Re-Invented: Acompetency-Based, field-based paradigm of teacher preparation for the twenty-first centaury. 1999. 60. (3) 627.

16. طعيمة، رشدي، حسين، غريب حسين (1986): الكفايات التربوية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي، مؤتمر معلم التعليم الأساسي، كلية التربية جامعة حلوان، فبراير، 1986: 306

17. قندوز أحمد، الأبشر، شيخة محمد، (2011). وسائل قياس الكفايات التدريسية لدى المدرسين. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر، العدد 4، يونيو 2011: 308-314.

18. هنوس، عماد، العلوي، عبد الحفيظ (2020): التربية العملية(البداغوجيا التطبيقية والتربص الميداني) ودورها في تنمية كفاءات التدريس (التخطيط، التنفيذ، التقويم) لدى الطالب المعلم. مجلة علوم الأداء الرياضي، جامعة محمد الشرف مساعدية، المجلد (2)، العدد (2)، ص 100-119

19. الكناني، ريم عبد الله، (2016): مستوى ممارسة الكفايات التعليمية لدى الطالب/المعلم بقسم التربية

الخاصة بجامعة عجلون الوطنية، وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي. مجلة جامعة المدينة العالمية (مجمع)، العدد 15 يناير 2016م

20. الحازمي، أسامة بن محمد سلمان، وآخرون، (2012): تقويم الأداء التدريسي لطلاب كلية التربية بجامعة طيبة في ضوء معايير إعداد المعلم. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 28، الجزء الثالث، أغسطس، 2012م

21. الناقة، صلاح أحمد، (2009): تقويم الأداء التدريسي للطلبة المعلمين بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بمحافظة جنوب غزة. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد 17، العدد 2، 1726

22. Ha, et al. 2021 Training Pedagogical Skills: Evaluation of Lecturers and Teacher Training Students at Educational Universities in Vietnam. EURASIA journal of Mathematics, Science and Technology Education, , 17 (12)

23. Coleman et al. Examining Preservice Teachers' Performance During a 14-Week Student Teaching Experience: A Longitudinal Study. Journal of Agricultural Education, 2021, 62 (3), 258-274

24. الخنبشي، نبيل عبد الله (2006): مدى توافر مهارات التعلم الذاتي في أنشطة كتابي اللغة العربية للصفين السابع والثامن من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

25. المفتي، محمد أمين (1989): سلوك التدريس، القاهرة، مؤسسة الخليج العربي، ص42.

26. اللقاني، أحمد حسين، المفتي، محمد أمين (1984): قائمة ملاحظة لتقويم طلاب التربية العملية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية. ص 18.